

قصص الأنبياء

[512] مسجى بالديباج حوله المجامر، فقال: يا رب أشهد أنك حكم عدل لا تجور، وعبدك لم يشرك بك طرفة عين أمته بتلك الميتة، وهذا عبدك لم يؤمن بك طرفة عين أمته بهذه الميتة ؟ قال ا ء عز وجل: أنا كما قلت حكم عدل لا أجور، ذلك عبيدي كانت له عندي سيئة وذنوب، أمته بذلك، لكي يلقاني ولم يبق عليه شيء، وهذا عبيدي كانت له عندي حسنة فأمته بهذه الميتة، لكي يلقاني وليس له عندي شيء. (الكافي) عن الرضا عليه السلام قال: أوحى ا ء عز وجل الى نبي من الأنبياء إذا اطعت رضيت وإذا رضيت باركت، و ليس لبركتي نهاية، وإذا عصيت غضبت وإذا غضبت لعنت، ولعنتي تبلغ السابع من الورى - أي ولد الولد - . (وفيه) عن ابي عبد ا ء عليه السلام قال: شكى نبي من الأنبياء عليهم السلام الى ا ء عز وجل الضعف، فقليل له: اطبخ اللحم باللبن فانهما يشدان الجسم. وقال عليه السلام: ان نبيا من الأنبياء شكا الى ا ء عز وجل من الضعف وقلة الجماع، فأمره بأكل الهريسة. وشكى نبي من الأنبياء إلى ا ء عز وجل قلة النسل، فقال: كل اللحم بالبيض. وفيه ان بعض انبياء بني اسرائيل شكى الى ا ء عز وجل قسوة القلب وقلة الدمعة، فأوحى ا ء إليه: ان كل العدس، فأكل العدس فرق قلبه وكثرت دمعته. وشكى نبي من الأنبياء لى ا ء عز وجل الغم، فأمره بأكل العنب. وما بعث ا ء عز وجل نبيا إلا ومعه رائحة السفرجل. وقال عليه السلام: العطر من سنن المرسلين. (الأمالى) ان ابن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر: سلوني قبل ان تفقدوني، فقام إليه الأشعث بن قيس فقال: له يا أمير المؤمنين كيف تؤخذ من المجوس الجزية، ولم ينزل عليهم كتاب ولم يبعث إليهم نبي ؟ فقال: بلى يا اشعث قد أنزل ا ء عليهم كتابا وبعث إليهم نبيا، وكان لهم ملك سكر ذات ليلة، فدعا بابنته الى فراشه فارتكبها فلما اصبح تسامع به قومه فاجتمعوا الى بابه فقالوا: أيها الملك دنست علينا ديننا فأهلكته فاخرج بظهر بلدك نقم عليك الحد، فقال لهم: اجتمعوا